الاثنين 2 ربيع الاول 1426هـ - 11 ابريل 2005م - العدد 13440

زيارة سمو ولي العهد للغرب

مطشر المرشد

ذكرت صحيفة الوول ستريت جورنال ان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز سيقوم بزيارة الولايات المتحدة الأمريكية قريباً. وقالت الصحيفة ان مواضيع كمحاربة الإرهاب والحد من ارتفاع أسعار النفط ستكون على رأس أجندة المباحثات السعودية الأمريكية.

وبلا شك ان اهتمام الرأي العام العالمي بزيارة سمو ولي العهد وخاصة في فرنسا وأمريكا يأتي من المكانة التي اكتسبتها المملكة العربية السعودية كعضو فعال وله ثقل في المجتمع الدولي. فقد أثبتت المملكة أنها تقود سياسة مسؤولة وصادقة نحو استقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية في العالم، وللسعودية دور بالغ الأهمية يتعلق بقضايا الأمتين العربية والإسلامية. والكل يعلم أن مواقف المملكة الثابتة بخصوص القضايا العادلة حول العالم سواء في فلسطين أو أي مكان آخر جعلتها تتعرض لحملة إعلامية غير منصفة يقودها أشخاص منحازون لنصرة الصهيونية بأي شكل من الأشكال. لذلك تتعمد بعض الجهات ومجموعات الضغط في القيام بشن حملة إعلامية منظمة وغير منصفة بعد استقطاب بعض قادة الرأي لطرح وجهات نظر مضللة تتهم المملكة بدعم الإرهاب والوقوف خلف ارتفاع أسعار البترول. وفي كلتا الحالتين لا يمكن اغفال الدور الهام الذي تلعبه المملكة لمساعدة المجتمع الدولي، حيث تقوم الحكومة السعودية بمواجهة الارهاب بكل ثقة واقتدار بفضل تعاون المواطنين والسلطات الأمنية مما أدى الى إضعاف قدرة الإرهابيين على التحرك وتمويل مخططاتهم.

أما بالنسبة لموضوع ارتفاع أسعار النفط وتأثيره على الاقتصاد العالمي نحن نعلم أن ارتفاع الأسعار ليس بسبب نقص في الامدادات، ورغم ذلك استمرت المملكة في زيادة انتاجها للحد من ارتفاع الأسعار. ومنذ عشرات السنين اعتمد الاقتصاد العالمي على السياسة النفطية المسؤولة التي تعتمدها الحكومة السعودية، حيث تتدخل المملكة في الوقت المناسب للحد من ارتفاع أسعار الطاقة. ولا يخفى على أحد أن استمرار الصراعات السياسية والحروب في منطقة الشرق الأوسط يؤدي لاستمرار ارتفاع أسعار النفط، وفي حال أضفنا نشاط المضاربين وصناديق الاستثمار الكبيرة في بورصة العقود الآجلة ستزداد حدة الارتفاعات. إذاً ارتفاع أسعار النفط وكما قال الكثير من الخبراء والمختصين من بينهم معالي المهندس علي النعيمي وزير البترول السعودي ليس بسبب نقص المعروض، بل بسبب المضاربة ونقص المواد المكررة من بنزين وزيت تدفئة.. الخ. وهنا قد يكون ضخ مزيد من النفط الخام غير مجد وليس في صالح الدول المنتجة على المدى البعيد فما تحتاجه الدول المستهلكة هو بناء مزيد من مصافي التكرير والحد من

نشاط المضاربين في بورصات البترول. وللحد من تأثير المضاربين على أسعار النفط، وأيضاً لكي تتجنب المملكة التكاليف الباهظة مادية وغير مادية التي تنتج عن الاستمرار في رفع سقف انتاجها قد يكون من الأجدى إنشاء مؤسسة سعودية مستقلة تضم خبراء في تداول العقود الآجلة والتعامل مع بورصات النفط في نيويورك وشيكاغو ولندن.